

ثانيا: الإدغام عند ابن جني: ووضعوا حدوداً لها وشروطاً خاصة بها، الفصل الثاني 64 ظواهر صوتية في كتاب الخصائص 03:37 أو في أقواله التي نسبها عليه تلاميذه وخاصة سيبويه. ويعد ابن جني من بين العلماء الذين تفتنوا لهذه الظاهرة، وقد ذكر ابن جني الإدغام في مواطن عديدة من كتبه، واماز وأصْبَر، ود أصلها وتد، وامحى أصلها امتحى، واثاقل أصلها الناقل. حدد الهدف من الإدغام بكونه وسيلة للتخفيف والابتعاد عن النقل فيقول: "ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها كقولك قطع وسككر ". ويضيف "فإن أنت أزلت تلك الوقيفة والفترة على الأول وخلطته بالثاني فكان قريبة منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه " 2 ثم تحدث عن الأصل في الإدغام، ويقول في هذا: ،فإن كان الأول من المثلين متحركاً ثم أسكنته وأدغمته في الثاني، هفواً أظهر أمراً، وأوضح حكماً